جمهورية مصر العربية
جامعة الزقازيق
المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم

مجلة
حضارات الشرق الأدنى القديم

دورية علمية محكمة

http://www.east.zu.edu.eg

الزقازيق

العدد الثانى – السنة الثانية– أكتوبر ٢٠١٦ م–الجزء الأول

رقم الإيداع ١٨٤٣٥ - الترقيم الدولى (٥٣٣٥ - ٢٠٩٠)

مطابع جامعة الزقازيق

عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي

حضارات الشرق الأدنى القديم ومؤثراتها عبر العصور

الذى أقيم خلال الفترة من ١٣–١٥ مارس ٢٠١٦

بالمعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم–جامعة الزقازيق

بالتعاون مع كلية التربية الأساسية جامعة بابل

تل الفراعنة

د/ احمد سعيد الخرادلى

مدير الشئون الأثرية بمنطقة أثار البحيرة

د / هناء إبراهيم على

جامعة طنطا كلية الآداب قسم الاثار المصرية

تل الفراعنة

د/ احمد سعيد الخرادلى

مدير الشئون الأثرية بمنطقة أثار البحيرة

د /هناء إبراهيم على

جامعة طنطا كلية الآداب قسم الاثار المصرية

تل الفراعنة:

تل الفراعنة هو احد التلال الأثرية بمنطقة أثار شرق الدلتا حيث يقع في وسط عدة تلال أثرية[١] كان لها دورا هاما خلال العصور التارخيه المختلفة على بعد حوالي ٣٥- ٤٠ كم من مركز الحسينية بمحافظة الشرقية [٢] ويقع التل جنوب سهل الحسينية وسط عدة تلال أثرية فيحده شمالا تل الرهبان وجنوبا تل السويدة وشرقا تل ابليم وغربا تل البهائم ، والى الجنوب الغربي تل الجن ومنشية ابوعمر، والى الشمال الغربي تل سنهور والى الشمال الشرقي تل المدائن شكل(١) [٣] استمد هذا التل اسمه من احد التلال الأثرية القريبة منه والمعروف لدى علماء الآثار "بتل فرعون" الذي يمثل حاليا مدينة الحسينية بمحافظة الشرقية عاصمة المقاطعة التاسعة عشر من مقاطعات الدلتا وهى مدينة إيمت – بحو[٤].

---

(١) انظر عن التل: أطلس المواقع الأثرية بمحافظة الشرقية ، ٢٠٠٨.

(٢) إبراهيم محمد كامل، إقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة، الجزء الأول و الثاني، القاهرة، ١٩٥٨، ص ١٥-٣١.

(٣) أطلس المواقع الاثريه ، المرجع السابق.

(٤) Montet . p. , Geographie de LEgypte Ancienne I, Bases Egypt , Paris, 1975, pp. 212- 213.

يرجع الفضل في تسمية هذا التل إلى الأستاذ المرحوم \ إبراهيم محمد سليمان كبير مفتشي أثار شمال الشرقية بفاقوس انئذاك الذي اكتشف الموقع عام ١٩٩٩ ، حيث فضل إطلاق اسم تل الفراعنة على التل المكتشف نظرا لان مساحته وكثير من اللقى الاثريه وكذا الشواهد الاثريه المختلطة بالردم ناتج أعمال المعدات الثقيلة بالموقع تتشابه على ماتم العثور عليه في منطقة أثار تل فرعون والتي تعرف بتل نبيشه في الكتب والمراجع العلمية ومكانها الحالي مدينة الحسينية بمحافظة الشرقية حيث قام بحفائر علميه لعدة مواسم في هذا المكان ففضل إطلاق هذا الاسم وهو تل الفراعنة على هذا المكان وتبلغ مساحته حوالي ٨٤ فدان تقريبا مقسمه إلى ستة عشرا حوضا محفورة ومعدة لتربية الأسماك ، محفورة بعمق حوالي ٢م تقريباً مما يعنى أن هذه الأحواض قد أزيل منها الطبقات الأثرية الأولى، وقد تم تجفيف هذه الأحواض حيث بدأت ظهور الشواهد الأثرية، المتمثلة الكسر الفخارية والعظام الحيوانية . وتم العمل حوضين فقط من هذه الأحواض .، ومنذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ، قام الإصلاح الزراعي بتنفيذ عدة مشروعات بجنوب سهل الحسينية وتسليم بعض الاراضى للفلاحين ، علاوة على التلال الموجودة والمعروفة في نفس المنطقة تم اعتماد مبالغ ماليه وإجراء حفائر بها ونظرا لانخفاض الإقليم= = الشرقي للدلتا نتيجة هبوط أرضى مما جعل طغيان مياه بحيرة المنزلة مماادى إلى

بدأت حفائر المجلس الأعلى للآثار بالتل عام ١٩٩٩ حيث كانت حفائر استكشافية لمعرفة مايحتويه التل من أثار ومعرفة فترته التاريخية [١].

استمر العمل منذ عام ٢٠٠٠ – ٢٠٠٢ في أجزاء مختلفة وقسم إلى مجسات أكثر منها حفائر علميه [٢] وخلال أعوام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٨ تم عمل حفائر علميه أخرى، حيث تم تصفية التل نهائيا من أعمال الحفائر وتسليمه بعد أن تم الكشف عن الكثير من العناصر واللقى الأثرية والتي سجلت بسجلات أثار شمال الشرقية بفاقوس . من الملاحظ أن موسم حفائر ٢٠٠٤ بدا إعادة الحفائر في المناطق التي تم العمل فيها خلال موسم ٢٠٠٠ – ٢٠٠٢ حيث تم الحفر بها بطريقة غير منتظمة.[٣]

يقع تل الفراعنة بين فرعى النيل البليوزى شرقا والتانيسى غربا و ضمن المقاطعة الرابعة عشر من مقاطعات الدلتا (خنت – إياب) صان الحجر الحالية – محافظة الشرقية،[٤]

إلا انه من خلال المسح الاثرى الذي جرى بواسطة بعثة جامعة أمستردام عام ١٩٨٤ بمحافظة الشرقية لم يشير من بعيد أو قريب إلى هذه المنطقة الأثرية[٥].

ولم تذكر منطقة تل الفراعنة في اى من المراجع العلمية قبل عام ١٩٩٩[٦] ومن خلال الخرائط التي قدمها "مانفريد بيتاك " للإقليم الشرقي للدلتا تبين أن منطقة تل الفراعنة تقع إلى الشرق من تانيس (صان الحجر) والى الغرب من تل ابليم (هيراكليوبولس بارفا)[٧] ومحصورة بين فرعى النيل ، شكل

غرق واختفاء بعض التلال الأثرية في جنوب سهل الحسينية وكان من هذه التلال تل الفراعنة،.... انظر: إبراهيم محمد سليمان ،تقرير مبدئي عن تل الفراعنة ، ١٩٩٩، ملف رقم ١، تفتيش أثار فاقوس.

(١) إبراهيم محمد سليمان، المرجع السابق.

(٢) محمد الطاهر حسن القاضي ، تقرير حفائر المجلس الأعلى للآثار بتل الفراعنة ٢٠٠٢، الأرشيف العلمي لمنطقة أثار الشرقية ملف رقم ١.

(٣) احمد سعيد إبراهيم الخرادلى ، تقرير حفائر المجلس الأعلى للآثار بتل الفراعنة ٢٠٠٤، الأرشيف العلمي لمنطقة أثار الشرقية ملف رقم ١.

(٤) Bietak , M. , Dabca II, Wine 1975, pp. 149- 152.

(٥) Van den Brink., Edwin. C. M., The Archaeological Serving in the North- Eastern Nile Delta, First Preliminary Report ,1984.

(٦) Porter , B. and Moss , R. , Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts , Relief's and paintings (Oxford).

(٧) تل ابليم هي مدينه هيراكليوبولس بارفا (الصغرى) هو احد التلال الاثريه التابعة لتفتيش أثار فاقوس – شرقيه ،عثر به على معبد ترجع أساساته إلى عصر الدولة الحديثة ، وهجر ودمر ثم أعيد بنائه في العصر المتأخر خلال عصر السادسة والعشرين واستمر حتى نهاية العصر الفرعوني ، وتنتشر على سطحه التوابيت الفخارية المركبة ، وهناك أيضا ساقيه رومانيه وأبار بنيت بالأجر الحمر وعبد بها المعبود حرشف على هيئه الكبش ، انظر:

(٢) [١] حيث كان يوجد مجرى منحدر لتصريف المياه والذي كان يحول دون تكوين مستنقعات في هذه الناحية مما جعل هذا المكان جيدا للاستيطان، كما أن وقوع المكان بين فرعيين مائيين جعله محطة تجاريه جيدة [٢].

الحفائر

كان الغرض من العمل في تل الفراعنة هو القيام بحفائر علمية لكشف النقاب عن تاريخ وتراث المنطقة وللربط بين الجانب النظري والعلمي فيما يخص الكشف عن المنطقة ومعرفة تاريخها.

ذلك الموقع الذي سبق العمل فيه عام ٢٠٠١ –٢٠٠٢ تم الكشف فيه عن بعض الاوانى الفخارية واللقى الأخرى نتيجة لعمل مجموعة من المجسات [٣]، وبناء على ذلك تم تشكيل فريق عمل أخر قام بحفائر علمية في حوضين من تلك الأحواض التي كانت مقسمة لزراعتها بالأسماك حيث أن بقية الأحواض الأخرى قد ملئت بالمياه وزرعت بالأسماك بالفعل، تم تقسيم منطقة العمل في هذا الموقع إلى مجموعة مربعات كونت مستطيلا طوله ٨٠م تقريبا من الشمال إلى الجنوب وعرضه ٩٠م تقريبا من الشرق إلى الغرب وتم تحديد المنطقة بواسطة شوك حديدية مع الأخذ في الاعتبار بان بعض المربعات التي تم عملها شملت بعض المجسات التي تم عملها موسم ٢٠٠١– ٢٠٠٢ ' ومن الملاحظ أن عمل المعدات الثقيلة بالموقع أدى إلى تدمير معظم طبقاته ولم يتبقى سوء المستوى الأخير الذي يمثل إحدى الطبقات المسكونة، أما باقي المربعات فكانت تمثل الوضع الطبيعي للمنطقة، بعد أن رفع كميات كبيره انتشر على سطحها بقايا كسر حجريه وفخاريه وبقايا مصاحن حجرية، ويلاحظ أيضا بعد أن أعدت الأحواض وملؤها بالمياه تم تصفيتها مرة أخرى ونمت عليها بكثرة نباتات الغاب ونباتات أخرى، ومن ثم وجب تنظيف الموقع من تلك النباتات قبل بدء أعمال الحفائر.

أخيرا أسفرت أعمال الحفائر في هذا الموقع في الكشف عن بعض العناصر المعمارية منها ماهى ثابتة واخرى منقوله صوره[٤].

Spencer, j., Interim Report on the British Museum Excavations at Tell Belim , London 2002 , pp.1-12; Bietak , M. , op. cit , pp 146-148.

(١) Bietak , M. , op. cit., pp. 146- 148.

(٢) Bietak , M., op. cit., p. 95.

(٣) محمد الطاهر حسن القاضي، تقرير الحفائر السابق ، ٢٠٠٢.

(٤) احمد سعيد إبراهيم الخرادلى، تقرير الحفائر السابق ، ٢٠٠٤.

أولا: الآثار الثابتة

تحتوى منطقة تل الفراعنة على وصوامع أفران التي تميز معظمها بالشكل دائري بينما القليل جدا منها مستطيل . تدل كثرة الأفران لدليل على اعتبار تلك المنطقة سكنية صناعية في المقام الأول منطقة سكنية، و اتخاذ سكانها تلك الصناعة مهنة فرعية .

بنيت الأفران التي وجدت بالمنطقة بالطوب اللبن ذات أشكال دائرية صوره (٣,٢) مختلفة الأحجام تتراوح أقطارها مابين ١٨٠سم – ٢٠٠ سم تقريبا ، تقع على خط مستقيم بمعنى أنها كانت إما تمدد من الشرق إلى الغرب أو من الشمال إلى الجنوب ، يحيط بها إطار من الطوب اللبن مقاساته ٢٠سم تقريبا وعمق طبقة الحريق في الأفران تتفاوت من فرن لأخر [١] فمثلا في الفرن الذي عثر عليه في احد المربعات كان عمق طبقة التراب الناتج عن عملية الحريق ٥٠سم وله أرضية من الطين عبارة عن دكه سميكة و الطبقة الأولى و الثانية عبارة عن طبقة سوداء اللون مقدارها ١سم ثم الثالثة حمراء اللون تقدر بحوالي ٤ سم ثم الطبقة الأخيرة من أعلى ومقدارها ٤٠ سم تقريبا وهى طبقة حمراء اللون وعثر خلال هذا المقطع على فحم نباتي من المستخدم في عملية الحريق أثناء الطهي، و الفرن الثاني مقاساته ١٨٠ سم ويقع ناحية الشرق ويبعد عن الفرن الأول حوالي ثلاثة أمتار وعلى خط واحد مع الفرن الأول وكلاهما يقع بجانب احد الأركان اى أن كلا منهما يقع داخل إحدى الحجرات وخلال القطاع الذي تم عمله تبين أن عمق الفرن حوالي ٦٠ سم تقريبا يبدأ الفرن من أسفل بطبقة من الطين من أسفل تعلو فيها نسبة الرمل الطمي الأصفر ثم طبقة سوداء اللون بمقدار ١٥ سم ثم طبقة حمراء اللون بمقدار ٦ سم ثم فاصل بمقدار ١ سم ذو لون اسود ثم طبقة حمراء اللون بمقدار ٦ سم ثم فاصل اسود بمقدار ١ سم ثم طبقة حمراء اللون بمقدار٥ سم ثم فاصل اسود بمقدار ١ سم ثم طبقة حمراء اللون بمقدار ٥ سم ثم فاصل اسود بمقدار ١ سم ثم طبقة حمراء اللون بمقدار ٣ سم ثم فاصل اسود بمقدار ١سم ثم الطبقة الأخيرة العلوية وتقدر بحوالي ١٥ سم وهى حمراء اللون.وعثر بداخل هذا التراب على فحم نباتي وخشب من المستخدم في عملية الحريق هذا وقد تم دراسة الفرنين كنموذجين للمنازل المزودة بالأفران داخل الحجرات مع الوضع في الاعتبار بوجود نماذج أخرى مشابهة[٢].

وتم عمل مقاطع لهذه الأفران لمعرفة ما تحتويه هذه الأفران وفيما كانت تستخدم وأظهرت نتائج القطاعات في كافة الأفران أنها كانت تستخدم في عملية الطهي والصناعة حيث تم العثور على كثير

---

[١] المرجع الحفائر السابق، ٢٠٠٤ .

[٢] احمد سعيد إبراهيم الخرادلى، تقرير الحفائر السابق ، ٢٠٠٤.

من العظام الحيوانية وعظام الأسماك و عظام الطيور من كافة الأحجام داخل تلك الأفران صوره (٧,٦,٥,٤) ومن الجدير بالملاحظة العثور على فك حيوانى حاد ربما يمثل فك (تمساح ؟) ذوقواطع حادة صوره(٨).

الطوب المستخدم في المباني :

تنوعت مادة الطوب المستخدمة في المباني في تل الفراعنة من حيث اللون والصلابة ، إذا وجد نوعان مختلفان من الطوب احدهما الأسمر الدسم والمائل إلى السمرة والأخر هو الأصفر الذي استخدم فيه الرمل الأصفر (الطمي الأصفر النيلي) بنسبة ٧٠% تقريبا وتتراوح مقاسات الطوبة الواحدة مابين ٤٣ – ٤٥ سم طول و ٢٠– ٢٢ سم عرض و ١٠– ١١ سم سمك.

لوحظ أن الطوب المستخدم من البيئة المحيطة نفسها وارتبطت صلابة الطوبه بلونها ، إذا كانت الطوبة الفاتحة أكثر صلابة من الطوبة السمراء الدسمة التي توجد غالبا في صورة متصدعة كثيرة التشققات وذلك لعدم وجود مادة رابطة في هذه الطوبة مثل القش أوالتبن اوای نبات أخر يكون رابط ومما لا شك أن ذلك مرجعه إلى اختلاف نسب المكونين الأساسيين للطوبة وهما الطين والرمل ، وكما تم العثور على هذين النوعين من الطوب بجانب بعضهما البعض في المربع الواحد نفسه ، صوره(٩)[١].

ثانيا: الآثار المنقولة

١ – الفخار

تبين من التكوين الجيولوجي أن تربة الدلتا طينية على عكس الوادى والذى إنعاس فى بطبيعته فى تكوين المادة الخام التى استخدمت بكثرة بين سكان الدلتا لاسيما صناعة الفخار، حيث عثر على العديد من الاوانى الفخارية المتمثلة فى أطباق وقدور وجرار [٢] ذات فوهات ضيقه أو مفلطحة، والتى تميزت بجدرانها السميكة والرقبة القصيرة والأبدان الكروية الشكل أو الشبة بيضاوية والقواعد المدببة في معظم الأحيان، كما عثر على نماذج لقنينات صغيرة ذات سطح مصقول مع شديدة الصلابة ويحتمل كونها مستوردة أكثر منها محلية ،كما احتوت سطوحها الخارجية على حزوز حزت بآلة حادة،

---

[١] احمد سعيد إبراهيم الخرادلى، تقرير الحفائر السابق، ٢٠٠٤ .

[٢] التقرير العلمي لنتائج حفائر كوم الحص، الموسم الأول، الإنسانيات ، كلية الآداب فرع دمنهور، جامعة الإسكندرية ،٢٠٠٢، العدد الحادي عشر، ص٣٢.

شكل(٤) وتميزت بأنها غير عميقة شكل(٥)، ويلاحظ يحتمل تأثره بالفخار المستورد كما ذكر سابقا، دليل ذلك العثور على عدة جرار كبيرة متنوعة استخدمت لأعمال التخزين ،كما عثر على كسر فخارية تحمل زخارف عبارة عن دوائر بالأسود والرمادي. ويلاحظ كثرة الكسر الفخارية المنتشرة على السطح الفتى الذى يعد كدليل على أن المكان كان آهلا بالسكان لفترة زمنيه طويلة سطحه[١].

أ – اوانى التخزين

عثر على هذه الاوانى مثبته فى أرضيات الحجرات ومحمية أو مدعمه حول حافتها بكسر فخاريه ومغطاة أيضا ببقايا فخاريه صوره (١٠) . تميزت تلك الاوانى والستخدمة فى عملية التخزين سواء الحبوب أو المياه الكبيرة منها أو المتوسطة بقاعدة دائرية ووجود أربعة ايادى لا سيما المستخدمة لتخزين المياه، بالإضافة الى وجود طبقه بيضاء اللون على البدن من الخارج لإخفاء بعض العيوب نتيجة الصناعة وطليت بمادة سميكة من الداخل لمنع تسرب المادة المحفوظة بداخلها. أما الأنواع الأخرى الأقل حجما والمستخدمة أيضا للتخزين فكانت لها مقبضين فقط .

ب– اوانى الاستعمال اليومي

تتمثل في اوانى المائدة الخاصة بالطعام اليومي أو حفظ الشراب والزيوت مثل الأباريق والأكواب والزمزميات ولقد عثر على كثير من هذه الأنواع والذي تميز في تكوينه ببدنه المنتفخ والرقبة الضيقة إما أن تكون طويلة أو قصيرة والفوهة الضيقة صورة (١١)

٢– الأحجار

---

[١] احمد سعيد إبراهيم الخرادلى ، تقرير الحفائر السابق ، ٢٠٠٤ .

*__الصناعة الأولى__: طمي (غرين) النيل الخليط لعمل الاوانى – به تبن كثيف ولكن الميكا والرمل والحصى الصغير جميعها موجود في لب (قلب) الغرين المقطع يظهر مناطق برتقالي إلى احمر ارجواني مع لب عريض اسود والسطح الذي يترك بدون طلاء عادة يكون حفر نتيجة احتراق قطع من المادة العضوية. __الصناعة الثانية__: صلصال طمي النيل وهو اقل خشونة من الصناعة الأولى وأكثر الصناعات شيوعا وعجينته تحتوى على الميكا و الحصى والرمال وقليل من التبن وخلال المقطع يتضح إن الحرق يكون عبر البرتقالي إلى الأحمر إلى البني وغالبا اسود الاوانى المعمولة من هذه الصناعة أحسن كثيرا وأكثر عناية في الصناعة من اوانى الصناعة الأولى. __الصناعة الثالث__: هي صناعة دقيقة جدا ويكون التبن قليل جدا علاوة على المكونات الأخرى ولا يمكن رؤية القش الميكا وذرات الرمال على السطح . __الصناعة الرابعة__: هذه الصناعة مخصصة الاوانى الصغيرة حيث تكون الصناعة دقيقة جدا وتحتوى على الرمل والحجر الجيري وفى بعض الأحيان قليل من التبن ويكون الصلصال كثيف مع حمرة الكسر الفخارية والصلصال يحرق من الأخضر عبر الأصفر الأحمر الخفيف قرنفلي إلى الأبيض مع سطح لونه مبيض. __الصناعة الخامسة__: تشتمل هذه الصناعة على الرمل والحجر الجيري وهى المشتملان الوحيدة المرتبة في هذه الصناعة وهذه الصناعة خصصت لصناعة الاوانى رقيقة الجدران . انظر:

Hans-Åke Nordström, ‘Ton (Clay), Lexikon der Ägyptologie. Band VI, Wiesbaden 1986, pp. 629–634.

عثر على بعض منها وان تأبين الهدف من استخدامه كلا على حسب شكله وطريقة صنعه على سبيل المثال:

أ: أحجار لربط الحيوان (وتد)

استخدمت كوتد مثبت فى الأرض لربط الحيوان ،عبارة عن كتل مستطيلة الشكل في الغالب لها قمة شبه دائرية ، وهذه الكتل متوسطة الحجم بها ثقوب من أعلى أو الوسط ومنها ماهو معاد استخدامه أكثر من مره لربط الحيوان ، وهذه الأحجار تمثل أوتاد (مايعرف ألان بالوتد) وعثر على ثلاثة أوتاد حجرية داخل حجرات صغيره جدا استخدمت كمرابط للحيوان صوره (١٢) .ومن الدراسة المقارنة لتلك الأوتاد تبين تماثلها مع غيرها التى عثر عليها في إسطبلات الخيول الملكية للمك رمسيس الثاني في بر– رعمسيس،المسجلة بأرقام ١٧٧٠، ١٧٨١ ، ١٧٨٧[١].

ب – ركائز محاور الأبواب

عثر على كثير من ركائز محاور الأبواب تتراوح أحجمها بين المتوسطة والكبيرة عند مداخل الحجرات وعند الأبواب الرئيسية للمباني التي عثر عليها في تل الفراعنة. وقد تبين وجود تجويف سطحي بسيط بتلك الركائز يسمح بارتكاز الباب عليه. ذلك لتسهيل عملية الفتح والغلق. ومعظم ركائز محاور الأبواب كانت من كتل حجرية معاد استعمالها من مناطق قريبه لندرة الأحجار في الدلتا، ومن أهم تلك الركائز تلك القطعة التي عثر عليها معاد استخدمها من الوجهين احدهما استخدم كمحور ارتكاز لتثبيت الباب عليه في التجويف الذي عمل لذلك، صوره (١٣)، بينما وجد على الوجه الأخر نقش غائر يقرأ:

..... .k wpty – nsw r h3st nb hʿw .

.....أنت الرسول الملكي لسكان البلاد الأجنبية رب التجلى ..... " [٢]

---

[١] سجل أثار البعثة الالمانيه بتفتيش أثار شمال الشرقية بفاقوس.

[٢] احمد سعيد إبراهيم الخزادلى، تقرير حفائر المجلس الأعلى للآثار بتل الفراعنة، ٢٠٠٨، الأرشيف العلمي لمنطقة أثار الشرقية ملف رقم ١.

يحتمل نقل تلك القطعة من أحد التلال الأثرية القريبة من هذا التل مثل تل سنهور أو المدائن أو ابليم أو الرهبان أو صان الحجر التي كانت في الوقت ذاته تمثل المقاطعة الرابعة عشر من مقاطعات الدلتا "خنت إياب" أو منطقة تل فرعون عاصمة المقاطعة التاسعة عشر من مقاطعات الدلتا والتي عرفت " بإيمت – بحو" وكلا المنطقتان تنتشر فيهما معابد ومقابر منقوشة من حجر الجيرى والتى يحتمل أنها قطعت من احدهما، بالإضافة الى منطقة تل ابليم القريبة منها والتى اكتشف بها معبد يؤرخ بعصر الأسرة السادسة والعشرين(١).

٣ – الكؤوس:

وجد كأسين مصنعان من العاج استخدما في الشراب كلاهما يختلفان فى الحجم والشكل ، احدهما على هيئة كوب ذو قاعدة مستوية محفورة ممثل على سطحه الخارجي رسوم بارزة غير مكتملة الأجزاء تمثل أشخاص تقوم بصيد الحيوانات صوره(١٤) بينما تمثل الكأس الأخرى على هيئة فازه ذو قاعدة مستوية وخاليه من النقوش (٢).

محار البحر وأصداف المياه العذبة

عثر على الكثير من الأصداف والقواقع النهرية والبحرية داخل الأواني الفخارية بغرف المعيشة داخل المباني السكنية بتل الفراعنة، وتميزت القواقع البحرية عن القواقع النهرية، بسمك قشرتها، ووجودهما في هذا الموقع وداخل الاوانى يرجح استخدامهما كطعام لسكان المكان الين كانوا يعيشون بالقرب من مصادر المياه النهرية والبحرية من هذا الموقع ومن المتعارف عليه أن المصري القديم استخدامهما منذ عصور ما قبل الأسرات كتمائم وتعاليق وكخرز (٣) ومما يدلل على ذلك هو العثور على مجموعه من القواقع البحرية مثقوبة على هيئة عقد صوره (١٥) في تل الفراعنة (٤) ولقد لاحظ المصري القديم شكل القواقع البيضاء (*) وأيضا البيضاء الضاربة إلى اللون الأصفر بحافته المسننة كما لو كان عينا نصف مفتوحة ونصف مغمضة تراقب شيئا بصفة أبدية، لذلك اعتقدوا في وجود قوها

---

(١) Spencer, j., Interim Report on the British Museum Excavations at Tell Belim, 2002, pp. 1-12.

(٢) Pinch. Mogicur Ancient Egypt, London, 1994, p. 107.

(٣) Pinch. Mogicur., op. cit., p. 65.

(٤) سجل أثار تفتيش شمال الشرقية بفاقوس تحت رقم ٣٩٦٨.

* هذا النوع من القواقع استخدم للحماية ضد شر العين الحاسدة ، علاوة على أن النساء اعتقدن فيه لحماية خصوبتهن فلبسنه على هيئة احزمه حول الوسط انظر: Pinch. Mogicur., op. cit., p. 107.

السحرية الكامنة التي تؤدى إلى الوقاية من الأمراض التناسلية ، وتحمى مستخدمها من شرور الأعين الحاقدة أو الحاسدة[١].

٤- التمائم

عرفت التمائم منذ أن نشأ الإنسان على الأرض، وأعتقد في قوى الطبيعة ورغب في حماية نفسه منها[٢] وعثر فى تل الفراعنة على مجموعه من التمائم المتمثلة في مجموعه من الجعارين وتميمة للمعبودة باست وحور وأخرى للمعبود بتاح باتيك والتي استعملت كزينة أو حلية شخصية ، تمنح مرتديها وسيلة سحرية لمنع قوى الشر وجلب قوى الخير،وذلك بسبب شكلها أو المادة التي تصنع منها ، وأشار المصري إلى التميمة بكلمات تعنى جميعها الحماية [٣] وشكلت التمائم في البداية من مواد طبيعيه وكانت توضع كخرزة في عقد أو فص في خاتم أو تستعمل كختم في الحياة اليومية [٤].

تميمة حور:

عثر على تميمة للمعبود الصقر حور من القاشانى على هيئة الصقر صوره (١٦) اسمه يعنى البعيد، عبد على هيئة الصقر أو رجل برأس صقر وهو معبود قديم للسماء ومنذ بداية العصور التاريخية اتخذ حور رمزا للملك حيا أو ميتا ولهذا المعبود عدة مظاهر من بينها "حور اختى" (حورس الأفقين)، "حور بن ايزه"، حور البحدتى (رب ادفو)،" حور سماتاوى" (موحد الارضين) و"حور باخرد" (حور الطفل) وكان له دورا كبيرا في أحداث الصراع بينه وبين عمه "ست" الذي اغتصب عرش أبية أوزير[٥] وعبد حورس في مدينة "إيمت" كحور سماتاوى والذي اتخذ دور الابن في الثالوث المقدس لمدينة "إيمت" القريبة من تل الفراعنة، والذي جاء ذكره " على اللوحة التي عثر عليها في صان الحجر ١٥ كم شمال شرق مدينة إيمت و سمى "كحور بن ايزه" الذي يرتدى تاج الوجه البحري ، وهو العضو الثالث في

---

(١) الدريد. سيريل: مجوهرات الفراعنة، ترجمة وتحقيق، مختار السويفى، مراجعة وتقديم، أحمد قدري، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٠، ص ٤٧– ٤٨.
Pinch. Mogicur., op. cit., p. 107.

(٢) الدريد. سيريل: مجوهرات الفراعنة، ترجمة وتحقيق، مختار السويفى، مراجعة وتقديم، أحمد قدري، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٠، ص٤٧– ٤٨.
Pinch. Mogicur., op. cit., p . 107.

(٣) Porter , B. and Moss , R. , Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts , Reliefs and paintings (Oxford), p. 160.

(٤) كوتريل.ليونارد: الموسوعة الأثرية العالمية، ترجمة: محمد عبد القادر محمد، زكى إسكندر، مراجعة: عبدا لمنعم أبوبكر، القاهرة، ١٩٧٧، ص٣٦٢.
Hall. H.R., Scarabs, British Museum, London, p. 2.

(٥) ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة، ترجمة، احمد قدرى، مراجعة، محمود ماهر طه، ١٩٩٢، ص ٢٣٩.

ثالوث مدينة إيمت الذي عرف منذ عصر الدولة القديمة حيث حمل أحد كهنة هرم الملك منكاورع لقب وكاهن المعبود حر– سماتاوى[١]. وأخذ هذا المعبود لقب كما جاء على اللوحة [٢]، في السطر الخامس من اللوحة ذكر حورس كابن لإيزيس حور ابن إيزه الأمير(الذي يظهر مرتديًا تاج مصر السفلى)[٣].

تميمة المعبودة باستت:

عثر على تميمة من الرخام للمعبودة باستت في وضع الجلوس المعروف صوره رقم (16) حيث كانت القطة من الحيوانات الاليفه التي، التي تقضى على الحشرات والفئران المنزلية [٤] وكانت تعبد على هيئة القطة بمدينة بر باستت واندمجت مع سخمت [٥] وصورت على هيئة امرأة برأس قطة وهى ترضع أبنائها ومنها ما يماثلها في صورة الملكة القطة منتصبة القامة ولها هيبة ووقار وهى جالسة على عرشها متحلية بزنتها من الجواهر وكانت باستت اقرب المعبودات إلىحتحور [٦] عبدت باستت من الأسرة الثانية على الأقل كما أن اسمها اشتق من اسم مدينة باست والتي تسمى "بوباسطة" في اللغة اليونانية [٧] وارتبطت القطة بالمعبودة باستت في عقيدة المصري القديم [٨] وترتدي تمائمها في الحياة اليومية ، لما لها من قوة في العالم الآخر[٩] وظهور تمائم للمعبودة باستت في هذه المنطقة لهو من الأشياء التي تؤكد دورها كمعبودة في هذا المكان حيث كانت تعبد على مسافة ليست ببعيده في مدينة " ايمت – بحو " " تل فرعون " "الحسينية – شرقيه) حيث عثر لها على كثير من التمائم التي تؤكد

---

(١) Allam. S., Beiträg zum Hathorkult bus zum Ende des Mittleren Reiches, in: MÄS 4, Berlin, 1964, s. 6.

(٢) Petrie. W. M. F., Tanis, Part II, London, 1888, p. 30, pls. 164, 165.

(٣) Petrie. W. M. F.,op. cit., p . 35.

(٤) هيرودوت يتحدث عن مصر، ترجمة، محمد صقر خفاجة، القاهرة، ١٩٨٧.

(٥) ياروسلاف تشرني،المرجع السابق، ص ٢٣٦.

(٦) جورج بوزنر وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة، أمين سلامة، مراجعة، سيد توفيق، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢. ص ٢٠٨– ٢٠٩.

(٧) ياروسلاف تشرني، المرجع السابق، ص ٢٤.

Langton, N.; Funerary Notes on Some Egyptian Figures of Cats, JEA 22, 1963, p. 56.

(٨) Andrews Carol, op. cit., p. 33.

(٩) سجل أثار الشرقية والقليوبية بالمخزن المتحفي بتل بسطه ، تحت رقم ٢٥٥، ١٨٠.

أنها عبدت في مدينه إيمت – بحو عاصمة المقاطعة التاسعة عشر من مقاطعات الدلتا وكان لها دورا دينيا هاما[١].

٥ – الجعارين:

عثر على عدة جعارين مصنعه من القاشانى والاستيايت لأشخاص وظهر على أحد هذه الجعارين الكبش الذي كان يعبد في منطقة (تل ابليم) هيراكليوبولس بارفا على هيئة المعبود حرشف وجعارين أخرى على قاعدتها إما زخارف هندسية أوكتابة هيروغليفية ، ومن المعروف أن الجعران استخدم في نهاية الألف الثالثة ق.م ، واستمر حتى نهاية العصر البطلمي[٢] وكان من التمائم الأكثر شعبية من بين كل التمائم ، استخدمه الأحياء وكان واسع الانتشار في مصر القديمة [٣]. واستخدم كختم ونقشت على قاعد ته الأسماء والألقاب الملكية [٤] واتخاذه كختم كان بمثابة حرز ضد أنواع الشرور التى تصيب الإنسان في الحياة الدنيا وفى العالم الأخر، وكانت تجلب السعادة لمرتديها[*][٥].

ومن أهم الجعارين التي عثر عليها في تل الفراعنة جعران[٦] يحمل على قاعدته نقش غائرا للمعبود بس في صورته الهزلية المعروف بها خلال التاريخ المصري القديم صوره (١٦). ومن شكله يتبين انه صب في قوالب لإنتاج الجعارين وهذا المعبود ذو أصول أجنبيه وترجع عبادته إلى عصور بعيدة[٧]. وارتبط بالعمل الموسيقى، حيث اعتقد بطرده قوى الشر[٨] كما ارتبط بالولادة حيث يساعد

---

(١) Ben-Tor. Daphna., The Scarab reflection of ancient Egypt, Ashmolean Library, Oxford,1997, p. 8.

(٢) Ben–Tor.Daphna., The Scarab reflection of ancient Egypt , Ashmolean library, Oxford, p. 8.

(٣) Andrews Carol, op. cit., p. 50.

(٤) كوتريل ليونارد ، المرجع سابق ، ص ٣٤٩.

(*) الجعران : عرفت حشرة الجعران منذ الألف الرابعة قبل الميلاد ، حيث تم العثور على جرار مملؤة بهذه الحشرة فى مقابر هذه الفترة ،حيث قدست لأهميتها فى الديانة المصرية القديمة ، انظر

Ben–Tor. Daphna., op. cit , p. 9.

(٥) سليم حسن: مصر القديمة ، الجزء السادس ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٥١.

(٦) احمد سعيد إبراهيم الخرادلى، التقرير السابق ، عام ٢٠٠٨ .

(٧) Hamlyn Raul, op. cit., p. 112.

(٨) Andreuls Carol, op. cit., pp. 39-40.

النساء في الولادة[١] كما كان له دورا في طرد الأرواح الشريرة[٢]. وارتدى الأحياء والأموات على السواء تمائم بس للحماية ضد الشر[٣] وعرف منذ ظهوره بأنه من المعبودات الهزلية التي تدخل السرور على الأنفس[٤] ويرى "ميكس" أن أصل كلمة "بس " كما جاء في نصوص الأهرام[٥] أنها تعنى الطفل الصغير أو حورس الطفل، وأخذ هذا المعبود بعض الألقاب منها على سبيل المثال " بس المعبود الطيب سيد بونت – سيد بيت الولادة[٦].

تميمة المعبود باتيك:

عثر على تميمة صغيرة الحجم من القاشانى على هيئة طفل مقوس الساقين أصلع وذو أعضاء مشوهة، ذو بطن منتفخة تمثل المعبود "باتيك" الذي ارتبط بالمعبود "بس" ولقد عثر على تمائم من نفس النوع في مدينة "إيمت – بحو" للمعبود بتاح باتيك ويوجد تشابه واضح بين تمائم المعبود بس وتمائم المعبود بتاح باتيك من حيث الشكل والدور مما جعل البعض يرى أنهما يمثلان شكل واحد لنفس المعبود [٧].

خلاصة البحث ونتائجه

تل الفراعنة تل حديث اكتشف عام ١٩٩٩، يعود أقدم ما تم كشفه إلى عصر الدولة الحديثة ، وقد تمت دراسة بعض الاثار التي توالت، اكتشافاتها وقد لوحظ عليها أن ملامح القطع سالفة الذكر وتفصيلاتها أنها تعود في تأريخها إلى نهاية عصر الدولة الحديثة وبدايات العصر المتأخر، كما أن الوحدات المعمارية وطرزها تدل على مجتمع صناعي، حيث وجد كثير من الأفران مختلفة الأحجام متفرقة داخل المساكن أو مجمعه في مكان عام بين تلك الوحدات السكنية، وهذا التجمع السكاني استخدم الحيوانات في مساعدته على نقل الأشياء، كما أن الفخار والصوامع التي وجدت باحجمها

---

(١) Brodrick, M. and Marton, A.A.; Aconcise Dictionary of Egyptian Archaeology, London, 1924, pp. 32-33.

(٢) محمد عبدالقادر محمد: الديانة في مصر الفرعونية، القاهرة، ١٩٨٤ ص ١٩٨.

(٣) Andreuls Carol, op. cit., p. 40.

(٤) أدولف أرمان، ديانة مصر القديمة ، ترجمة ، عبد المنعم أبو بكر ، محمد أنور شكري، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٥٧، ص١٦٦.

(٥) Pyr. 1186.

(٦) عزة فاروق سيد، الإله بس ودوره في الديانة المصرية، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٢٣.

(٧) عزة فاروق سيد، المرجع السابق، ص ٧٧– ٧٨.

الكبيرة تبين انه مجتمع صناعي لخدمة إحدى المدن الكبرى والقريبة منه ومدينة صان الحجر، تانيس عاصمة الأسرة الواحدة والعشرون.

عبدت داخل هذا التجمع السكن بعض المعبودات المحلية في أماكن قريبه جدا من هذا المجمع السكنى أمثال باستت، بس وحور.

استغل أفراد هذا التجمع السكنى البيئة المحيطة بهم لاسيما تربة المكان فى صناعة الطوب والفخار، والقواقع في الحلي.

قائمة الاختصارات

LÄ Lexikon der Ägyptologie, Wiesbaden.

Pyr Sethe , k., Die altagyptischen Pyramidentexte nachden Papierab- drucken und Photographien des Berliner Museums (Leipzig) Vicino Oriente (Rome).

PM Porter , B. and Moss , R. , Topographical Bibliography of Ancien Egyptian Hieroglyphic Texts , Reliefs and paintings (Oxford).

المراجع العربية

١ – إبراهيم محمد كامل، إقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة، الجزء الأول والثاني ، القاهرة، ١٩٥٨.

٢ – إبراهيم محمد سليمان، تقرير مبدئي عن تل الفراعنة ، ١٩٩٩، ملف رقم ١، تفتيش أثار فاقوس.

٣ – احمد سعيد إبراهيم الخرادلى، تقرير حفائر المجلس الأعلى للآثار بتل الفراعنة ٢٠٠٤، ٢٠٠٨، الأرشيف العلمي لمنطقة أثار الشرقية ملف رقم ١.

٤– أدولف أرمان، ديانة مصر القديمة، ترجمة، عبد المنعم أبو بكر، محمد أنور شكري، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

٥– أطلس المواقع الاثريه بمحافظة الشرقية، ٢٠٠٨.

٦ – التقرير العلمي لنتائج حفائر كوم الحصن، الموسم الأول، الإنسانيات، كلية الآداب فرع دمنهور، جامعة الإسكندرية، العدد الحادي عشر، ٢٠٠٢.

٧ – الدريد. سيريل، مجوهرات الفراعنة، ترجمة وتحقيق، مختار السويفى، مراجعة وتقديم، أحمد قدري، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٠.

٨ – جورج بوزنر وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة، أمين سلامة، مراجعة، سيد توفيق، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٩٢.

٩– سجل أثار البعثة الالمانيه بتفتيش أثار شمال الشرقية بفاقوس.

١٠ – سجل أثار تفتيش شمال الشرقية بفاقوس.

١١ – سجل أثار الشرقية والقليوبية بالمخزن المتحفي بتل بسطه.

١٢– سليم حسن، مصر القديمة، الجزء السادس، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٠.

١٣– عزة فاروق سيد، الإله بس ودوره في الديانة المصرية، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٤ – كوتريل. ليونارد، الموسوعة الأثرية العالمية، ترجمة: محمد عبد القادر محمد، زكى إسكندر، مراجعة، عبدا لمنعم أبوبكر، القاهرة ، ١٩٧٧.

١٥– محمد الطاهر حسن القاضي، تقرير حفائر المجلس الأعلى للآثار بتل الفراعنة ٢٠٠٢ ، الأرشيف العلمي لمنطقة أثار الشرقية ملف رقم ١.

١٦ – محمد عبدالقادر محمد، الديانة في مصر الفرعونية، القاهرة، ١٩٨٤.

١٧ – محرم كمال، تاريخ الفن المصري القديم، القاهرة.

١٨ – هيرودوت يتحدث عن مصر، ترجمة، محمد صقر خفاجة، القاهرة،١٩٨٧.

١٩ – ياروسلاف تشرني، الديانة المصرية القديمة، ترجمة، احمد قدرى، مراجعة، محمود ماهر طه، ١٩٩٢.

المراجع الاجنبيه:

1- Andreuls, Carol., Amulets of Ancient Egypt, B. M . press,1994.

2- Bietak , M. ,Tell DabcaII, Wine 1975.

3- Ben – Tor .Daphna .,the Scarab reflection of ancient Egypt ,Ashmolean library ,Oxford,1997.

4- Brodrick, M. and Marton, A.A.; Aconcise Dictionary of Egyptian Archaeology, London, 1924.

5- Brunton, G., in: Engelbach .R., Introduction to Egyptian Archaeology ,3rd edition, Cairo 1988.

6- Hamlyn Paul; Egyptian Mythology, London, 1965.-6

7- Hall .H.R ., Scarabs , British Museum , London , 1929 .

8 - Allam . S., "Beiträg zum Hathorkult bus zum Ende des Mittleren Reiches, in: MÄS 4, Berlin, 1964.

9 – Longton. Naville; Notes on Some Small Egyptian Figures of Cats, IEA, London, 1936, Vol. XXII.

10- Montet .p., Geographie de LEgypte Ancienne I, Bases Egypt , Paris, 1975.

11- Hans .Åke. Nordstrom., A .Natural Clay and Potters postes, in: LÄ VI, Wiesbaden, 1986.

12- Petrie. W. M. F., Tanis , Part II, London, 1888 .

13- Pinch. Mogicur Ancient Egypt, London, 1994.

14- Porter , B. and Moss , R. , Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts , Reliefs and paintings (Oxford).

15 - Spencer, j., Interim Report on the British Museum Excavations at Tell Belim , 2002.

16- Van den Brink., Edwin. C. M., The Archaeological Serving in the North- Eastern Nile Delta, First Preliminary Report ,1984.

الأشكال الخاصة بالبحث:

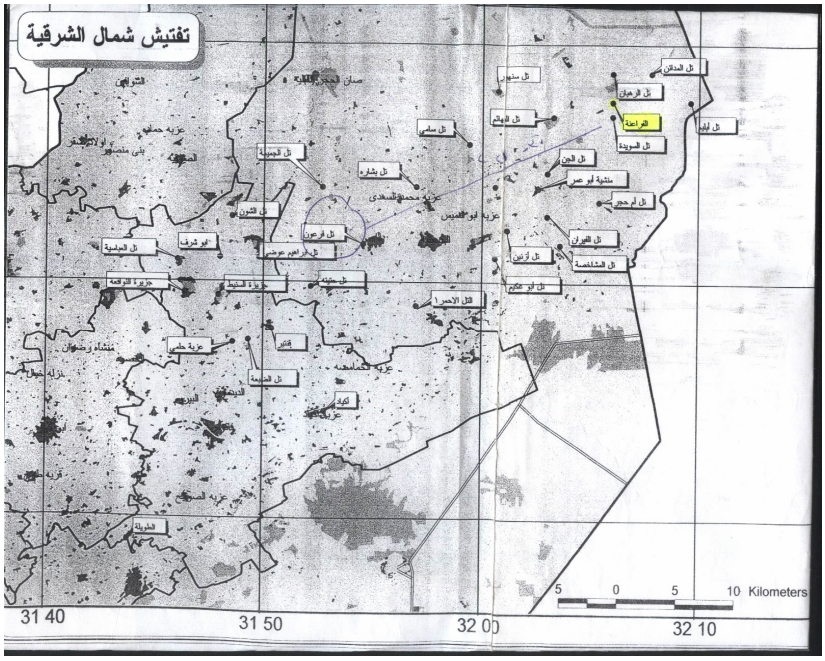

شكل (١) خريطة توضح موقع تل الفراعنة والتلال الاثريه المحيطة
أطلس الموقع الأثرية بمحافظة الشرقية

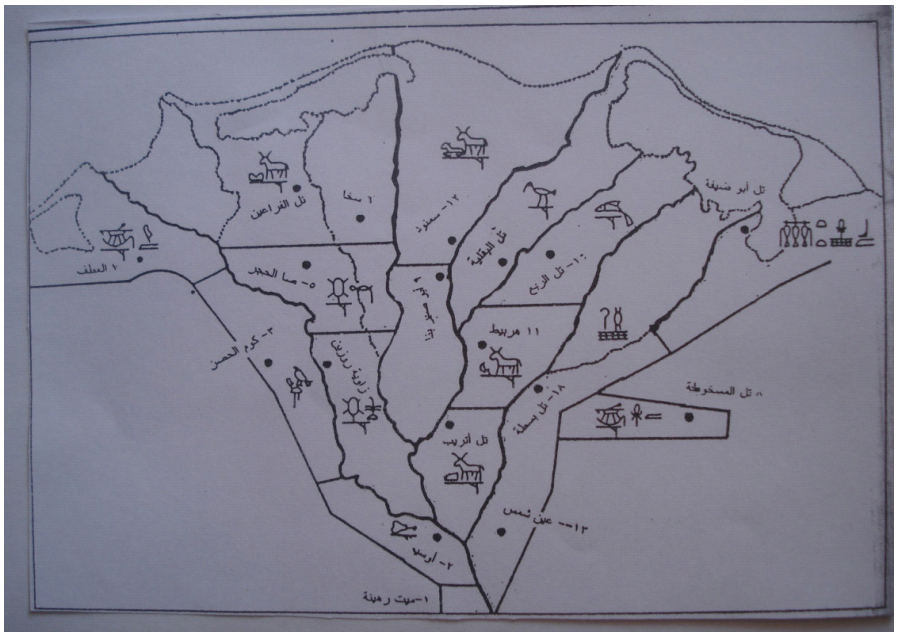

شكل (٢) خريطة توضح موقع تل الفراعنة بالنسبة لأفرع النيل القديمة

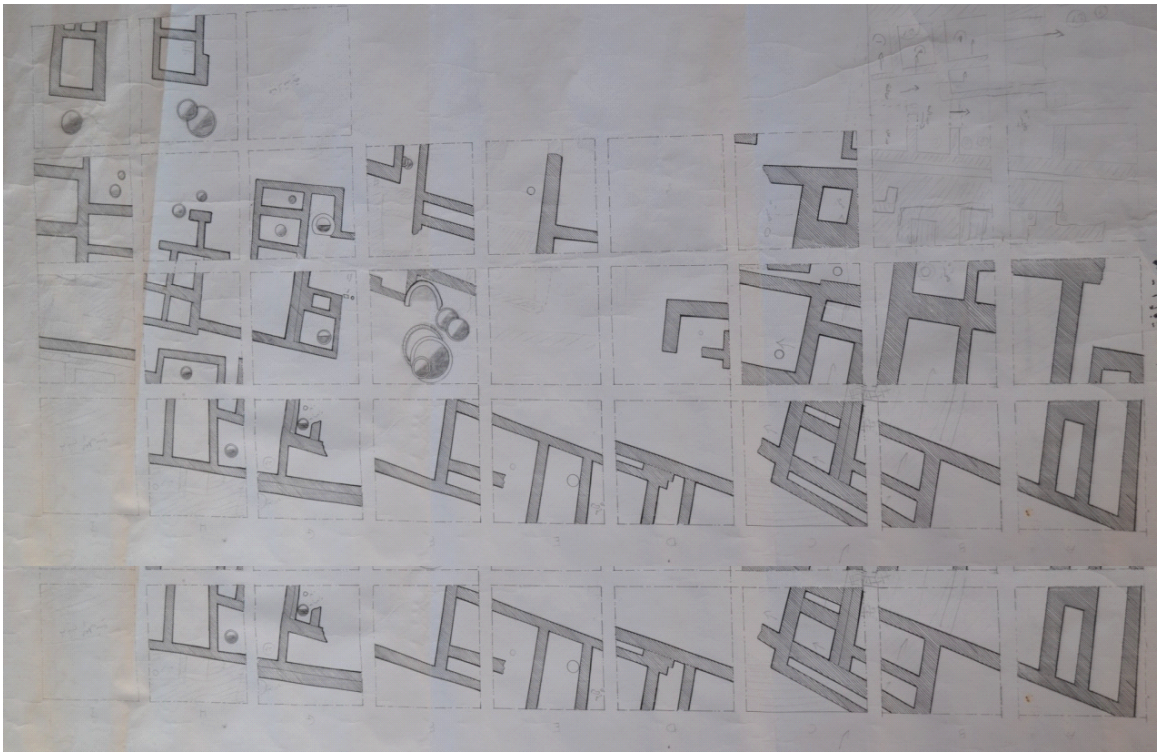

شكل (٣) يوضح بقايا العناصر المعمارية التي عثر عليها بتل الفراعنة

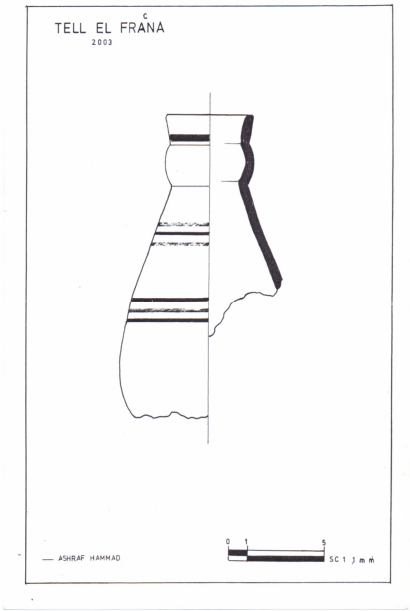

شكل (٤) يوضح إناء فخاري غير كامل عليه زخارف

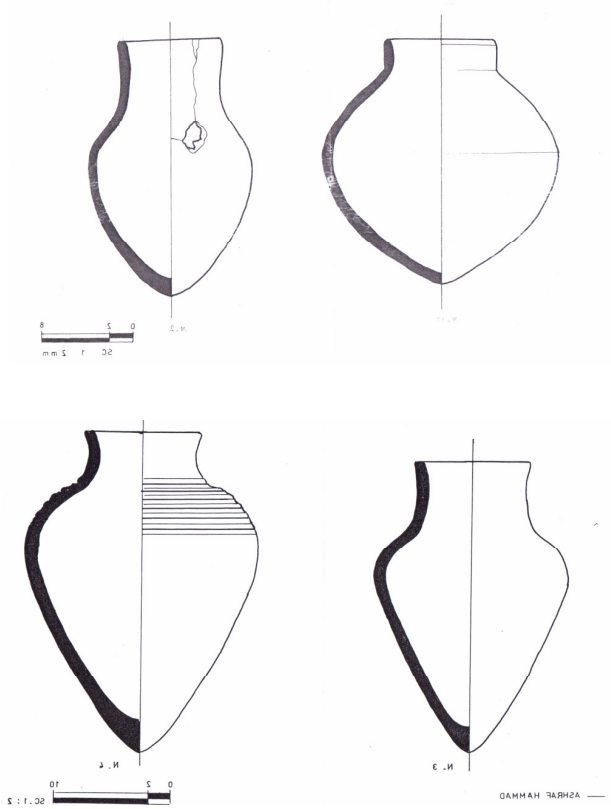

شكل (٥) يوضح بعض الاوانى الفخارية

صوره (١) توضح حفائر تل الفراعنة

صوره (٢) توضح مجموعه من الأفران (منطقة الأفران)

صوره (٣) توضح فرنين بجانب بعضهما البعض وعلى نفس الاتجاه

صوره (٤) توضح احد الأفران وبه قطاع

صوره (٥) توضحيه لأحد الأفران التي بها قطاع

صوره (٦) لأحد الأفران الدائرية الشكل وبها بقايا تراب حريق

صوره (٧) توضح احد الأفران الدائرية الشكل تظهر بقايا وطبقات تراب الحريق

صوره (٨) فك لحيوان ربما تمساح

صوره (٩) توضح بقايا إحدى الجدران المبنية بالطوب اللبن

صوره (١٠): إناء تخزين حافته مدعمة بكسر فخاريه وغطاء من بقايا حجريه أثناء وبعد الكشف عنه

صوره (١١) توضح انائين من الفخار

صوره (١٢) توضح ثلاثة أوتاد حجريه لربط الحيوانات

صوره(١٣) لقطعه حجريه صغيرة عليها كتابه هيروغليفية بالغائر، اعيد استخدامها كعقب باب

صوره (١٤) توضح عدد ٢ كأس من العاج

صوره (١٥) توضح عقد من الأصداف والقواقع النهرية والبحرية

صوره رقم (١٦) توضح مجموعه من التمائم والجعارين